



تشدد على ضرورة أن يكون الأمن الغذائي والحق في الغذاء في صدارة الشواغل عند رسم سياسات الوقود البيولوجي والعمليات ذات الصلة، كما تشدد على الدور المركزي للمرأة ولأصحاب الحيازات الصغيرة بالنسبة إلى الأمن الغذائي وعلى أنه يتعيّن بالتالي أن تحظى بالعناية الواجبة في عملية تنمية الوقود البيولوجي مع مراعاة مختلف السياقات الوطنية.

تقرّ بما يلي:

- ثمة روابط كثيرة ومعقدة بين الوقود البيولوجي والأمن الغذائي ويمكن أن تطرأ بأشكال مختلفة وعلى مستويات جغرافية مختلفة (محلياً ووطنياً وإقليمياً وعالمياً) وفي أزمنة مختلفة. وعليه، لا بد من تقييم مختلف جوانبها وإدراجها في سياقها الصحيح من خلال اتباع مقاربة متكاملة قائمة على البراهين ومراعية للمسائل الجنسانية وللبيئة عند وضع سياسات الوقود البيولوجي والاستثمارات في هذا المجال؛
- يؤثر إنتاج الوقود البيولوجي واستهلاكه، من بين مجموعة عوامل أخرى، على الأسعار الدولية للسلع الزراعية. ويتطلب التفاعل الديناميكي والمعقد الذي يربط بين الوقود البيولوجي وأسعار المواد الغذائية والاستجابة لها من حيث العرض التمييز بين التأثيرات في الأجلين القصير والطويل؛
- هناك توجيهات وافية للحد قدر المستطاع من المخاطر وللاستفادة على النحو الأمثل من الفرص التي يتيحها الوقود البيولوجي بالنسبة إلى الأمن الغذائي. وهي تشمل بنوع خاص الإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية الصادر عن لجنة الأمن الغذائي العالمي، والخطط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني، ومؤشرات الوقود البيولوجي المستدام الصادرة عن الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية ومقاربة الفاو الخاصة بالوقود البيولوجي والأمن الغذائي.

تؤكد على الحاجة إلى إجراءات دولية ووطنية متسقة تكفل اتساق تنمية الوقود البيولوجي وسياساته مع هدف القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية وتساهم في التنمية الريفية المستدامة والحد من الفقر، مع مراعاة مختلف السياقات الوطنية.

تشجّع الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين على كفالة التعاون بين استراتيجيات الأمن الغذائي وأمن الطاقة.

توصي باتخاذ الإجراءات التالية وبلورتها وتطبيقها من قبل أصحاب المصلحة المعنيين.

## 1- إجراءات لزيادة التكامل بين سياسات الوقود البيولوجي والأمن الغذائي والمبادرات ذات الصلة

(أ) تُشجّع الحكومات ونظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية والشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية، والفاو والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية والمنظمات الدولية الأخرى على أن تتشاطر بصورة منتظمة مع لجنة الأمن الغذائي العالمي نتائج عملها في مجال الروابط القائمة بين الوقود البيولوجي والأمن الغذائي.

(ب) تُشجّع الحكومات والفاو والمنظمات الإقليمية والدولية الأخرى ومؤسسات البحوث والمؤسسات الشريكة على الترويج لتبادل المعلومات والتعاون بالنسبة إلى جميع العوامل التي تؤثر على العلاقات بين الوقود البيولوجي والأمن الغذائي. ويشمل هذا التحليلات وعمليات التقييم والإسقاطات فضلاً عن إعطاء معلومات شفافة عن الفرضيات والطرق والأدوات والبيانات.

(ج) تُشجّع الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرون على تطبيق سياسات واستثمارات لإنتاج الوقود البيولوجي والأغذية بصورة متكاملة تراعي المساواة بين الجنسين ومنسقة على المستوى الدولي، من خلال مراعاة العوامل المتصلة بالأمن الغذائي في استراتيجيات الوقود البيولوجي وخطط التصدي للأزمات الغذائية، فضلاً عن تصميم تدابير تعويضية خاصة بالمجموعات الضعيفة.

(د) تُشجّع الحكومات وأصحاب المصلحة المعنيون الآخرون على مراجعة سياسات الوقود البيولوجي - حيثما ينطبق ذلك وحسب المقتضى - وفق عمليات تقييم متوازنة ومستندة إلى العلم للفرص والتحديات التي قد تنطوي عليها بالنسبة إلى الأمن الغذائي لكي يتسنى لإنتاج الوقود البيولوجي حيثما يكون هذا الأمر مجدياً من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

(هـ) تُشجّع الحكومات وأصحاب المصلحة المعنيون الآخرون على تطوير أدوات لإدارة المخاطر، بما في ذلك للحد من تأثيرات الصدمات في الأسعار وتوصى بإدراجها ضمن الاستراتيجيات الوطنية للأمن الغذائي التي تركز على الحد من تأثيرات المخاطر على الفئات الأضعف نتيجة تقلب الأسعار. وينبغي أيضاً الحرص على مراعاة أفضل الممارسات والدروس المستفادة بالنسبة إلى صغار منتجي الأغذية الأشدّ عرضة للمخاطر.

(و) إنّ الفاو مدعوّة، بالتعاون مع أصحاب مصلحة آخرين، إلى تقديم اقتراحات وعرضها على لجنة الأمن الغذائي العالمي لمناقشتها حول خطط الطوارئ الممكنة لتعديل السياسات، بصورة طوعية، الكفيلة بتحفيز إنتاج الوقود البيولوجي أو استهلاكه عندما تكون الأسواق العالمية للأغذية عرضة للضغوطات والإمدادات الغذائية عرضة للخطر. ويجب أن تستند هذه الاقتراحات إلى استعراض متوازن وقائم على العلم للخيارات والعبر المستفادة وأفضل الممارسات. ويجدر بها أيضاً أن تنظر في التأثيرات المختلفة للأزمات الغذائية ولتنمية الوقود البيولوجي على كلّ من المرأة والرجل.

(ز) إنّ الفاو مدعوّة، بالتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين، إلى تصميم إعداد أدوات لوضع وتقييم سياسات ومبادرات متكاملة ومستدامة للأمن الغذائي وللوقود البيولوجي على مستويات مختلفة (على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية وشبه الوطنية) لكي تنظر فيها اللجنة. وسوف يستند هذا بالدرجة الأولى إلى الموارد المتاحة (مثلاً الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي، والمبادئ الخاصة بالاستثمارات الزراعية المسؤولة التي هي حالياً قيد البحث في اللجنة، ومؤشرات الوقود البيولوجي المستدام الصادرة عن الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية، ومقاربة الفاو الخاصة بمشروع الطاقة البيولوجية والأمن الغذائي). وسوف يدعم هذا جهود الأعضاء والمبادرات العالمية في هذا

المضمار. ومن شأن هذا العمل أن يساعد أيضاً واضعي خطط إصدار الشهادات للطاقة البيولوجية ومستخدميها على الحرص على مراعاة الخطط المذكورة للأبعاد الأربعة للأمن الغذائي. وينبغي إيلاء العناية نفسها للتنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) من أجل تصميم السياسات والاستثمارات والعمليات الخاصة بالوقود البيولوجي وتنفيذها ومراقبتها.

(ح) إنّ الفاو مدعوّة، بالتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين، إلى اقتراح برنامج عمل لتعزيز قدرة البلدان والمشغلين المهتمين على تقييم قدراتهم الكامنة في مجال الطاقة البيولوجية مع مراعاة الشواغل المتصلة بالأمن الغذائي وإدارة المخاطر والفرص المتصلة بها ومراقبة تأثيراتها. ويمكن لهذا البرنامج أن يستفيد من برنامج بناء القدرات في الشراكة العالمية بشأن الطاقة الحيوية.

## 2- إجراءات لتشجيع البحوث والتطوير في مجالي الوقود البيولوجي والأمن الغذائي

(أ) تؤدي البحوث والتنمية دوراً هاماً لزيادة كفاءة التكنولوجيا المستخدمة للطاقة البيولوجية بالنسبة إلى الموارد والعمليات على حد سواء. وينبغي تقديم الدعم التقني والمالي الكافي للشركاء في البحوث في هذا المضمار. ويشجّع الشركاء في البحوث على إيجاد حلول مكيّفة مع احتياجات جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك من هم في البلدان الأقلّ نمواً ومع احتياجات النساء وأصحاب الحيازات الصغيرة الأشد حاجة إلى الحصول على خدمات الطاقة الحديثة. ويؤدي التعاون الدولي (بما في ذلك التعاون بين بلدان الجنوب) والشراكات بين القطاعين العام والخاص دوراً هاماً لدعم مواضيع البحث هذه. ومن الضروري الحرص على مراعاة الدروس المستفادة من تلك الشراكات في أي تعاون في المستقبل.

(ب) ينبغي إدراج الشواغل المتصلة بالأمن الغذائي والحيازات الصغيرة والمسائل الجنسانية عند تصميم وتقييم البحوث والتطوير بالنسبة إلى مسارات الوقود البيولوجي المستدامة.

(ج) ينبغي تعزيز قدرات البحوث والتطوير لتقييم الجدوى الزراعية والتقنية والاقتصادية لإحداث تغييرات في إنتاج الوقود البيولوجي ووحدات التجهيز بما يمكنها من تكييف سلسلة العرض لديها مع الأغذية والعلف والطاقة، فتستجيب بمرونة للتقلبات في أسعار الأغذية.

### 3- إجراءات للتشجيع على اعتماد سياسات وبرامج شاملة للأمن الغذائي وأمن الطاقة

(أ) تشجّع الحكومات والمنظمات الدولية وأصحاب المصلحة الآخرين، في المرحلة الانتقالية نحو مزيد من التنسيق في سياسات الأمن الغذائي وأمن الطاقة والتنمية القليلة الاعتماد على الكربون، إلى دعم تعزيز كفاءة الطاقة واستخدام الموارد الأخرى والتوسع في استخدام الطاقة المتجددة وزيادة فرص الحصول على خدمات الطاقة الحديثة في سلاسل الزراعة الغذائية بحسب خصائص كل بلد.

(ب) يتعيّن على الحكومات والمشغلين دعم مشاركة أصحاب الحيازات الصغيرة، لا سيما النساء منهم، في برامج الأمن الغذائي وأمن الطاقة (بما في ذلك إنتاج الوقود البيولوجي واستهلاكه)، استناداً إلى الشروط العادلة والمنصفة للنفاز إلى الأسواق وشروط العمل والترتيبات التعاقدية.

(ج) تشجّع لجنة الأمن الغذائي العالمي القطاعين العام والخاص على دعم إدراج الإنتاج المستدام للطاقة البيولوجية في السياسات الزراعية والحرارية وعلى إيجاد وتطبيق حلول متكاملة للأمن الغذائي وأمن الطاقة من أجل زيادة كفاءة الموارد واستدامتها.